

العوامل الطبيعية المؤثرة على السلوك التصويتي للناخب العراقي ٢٠١٨ لمحافضة بغداد  
(دراسة تحليلية في الجغرافيا السياسية)

اعداد

صادق كاظم هاشم الموزاني

أ.د / محمد زكي السديمي

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية والخرائط والعميد السابق لكلية الآداب – جامعة طنطا

د.أحمد أبو اليزيد حبيب

أستاذ مساعد الجغرافيا الاقتصادية ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب- جامعة طنطا

المستخلص:

ان للموقع الجغرافي دوراً مهماً في السلوك الانتخابي للفرد، إذ أن الموقع الجغرافي المميز لبعض المراكز الانتخابية عامل إيجابي ومهم لسلوك الفرد في الانتخابات، ونلاحظ أن المناطق التي تقع على الطرق الرئيسية يكون الإقبال على الانتخابات والتصويت بصورة كبيرة بالقياس الى بقية المناطق البعيدة عن الطرق الرئيسية إذ يكون الإقبال على التصويت ضعيفاً بسبب موقعها الجغرافي البعيد. اما السطح فإن استوائه وإنبساطه يساعدان على حركة الناخبين وتنقلهم ومن ثم يؤثر ايجابا في عملية التصويت واختيار المرشحين. كما أن المناخ في محافظة بغداد بعناصره يؤثر بصورة كبيرة على سلوك الأفراد وعلى نتائج التصويت إذ نلاحظ أن في الظروف المناخية المعتدلة من حيث الحرارة والرياح قلة تساقط الأمطار والرطوبة المعتدلة تؤدي الى اقبال الناس على التصويت ونجد أن المناخ في محافظة بغداد وكعامل مؤثر في العملية الانتخابية كان مؤثراً في عملية المشاركة السياسية ودرجة الإقبال على العملية الانتخابية والتصويت في منطقة الدراسة، بسبب اعتدال المناخ وتناسب درجة الحرارة وبصفة عامة كلما كان الجو معتدلاً نسبياً ازدادت نسبة المقترعين وساعد على تحرك الناخبين وتوجههم الى محطات الانتخاب.

الكلمات الإفتتاحية : الموقع الجغرافي،المساحة،السطح،المناخ

### المقدمة

تعد الحياة السياسية والمشاركة الانتخابية من أهم المجالات التي تشملها عملية إعادة البناء، إذ يتعين إعادة تنظيمها وبنائها من أجل ضمان قيام حياة سياسية سليمة وبناء دولة عراقية على أسس ديمقراطية دستورية تصون حقوق الإنسان وتحترم المجتمع العراقي.

إن حق المشاركة الانتخابية كان وما زال من الحقوق التي تثير جدل فقهاء القانون الدستوري لتحديد مضمون هذا الحق، وذلك نتيجة اختلاف الفقهاء في تحديد العناصر التي يتألف منها هذا الحق، ففريق أهتم بالفرد بوصفه العامل المؤثر في المشاركة الانتخابية، وفريق آخر عبر عن المشاركة الانتخابية من خلال تحديد العناصر القانونية التي تتكون منها وفريق ثالث عدده حقا سياسيا بكل عناصره أو بالاقتران مع عناصر اجتماعية وقانونية أخرى، ومن جهة أخرى فقد اختلف فقهاء القانون الدستوري في تحديد الطبيعة القانونية للمشاركة الانتخابية وحيث إن هذا الاختلاف يجد أساسه الفلسفي في نظرية سيادة الشعب ونظرية سيادة الأمة، ولكي يتمكن من الإلمام بكل جوانب مضمون حق المشاركة الانتخابية لابد من البحث في التنظيم الدستوري للمشاركة الانتخابية من خلال بيان الشروط اللازم توافرها للتمتع بالمشاركة الانتخابية وممارستها أيضا، ويعد اختيار النظام الانتخابي في أية دولة من المعايير المهمة لدراسة توجه الدولة الديمقراطي، وتختلف هذه النظم الانتخابية من دولة إلى أخرى استنادا إلى عوامل عديدة، مثل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومستوى الوعي الثقافي والديمقراطي، ومدى ترسخ الممارسات الديمقراطية، والوعي السياسي والانتخابي لدى المواطن والنخب السياسية معا. حيث أن اختيار النظام الانتخابي الأنسب لكل دولة يؤدي إلى نجاح العملية الديمقراطية على صعيد الدولة والمجتمع. فالنظام الانتخابي هو الآلية التي يتم بموجبه ترجمة عملية ادلاء الناخبين لأصواتهم إلى مقاعد نيابية بصورة عادلة ودقيقة سواء على المستوى الوطني أو المحلي. من هنا يتبين أهمية اختيار النظام الانتخابي الأنسب، حيث أنها تتعلق بممارسة الإنسان لأهم حقوقه السياسية وهو حق التصويت. والذي يعتبر من أهم الحقوق التي تقرها مواثيق حقوق الإنسان.

**مشكلة البحث:****تكمّن المشكلة في الإجابة على الاسئلة التالية :**

- ١- هل العوامل الطبيعية تؤثر على تباين نتائج الانتخابات في محافظة بغداد ٢٠١٨
- ٢- هل نجحت العملية الإنتخابية في ايجاد حكومة مناسبة للبلاد ؟ .
- ٣- ما مدى الادراك الجماهيري للثقافة الدستورية والإنتخابية في العراق بعد عام ٢٠٠٣
- ٤- هل نجحت الانتخابات في تحقيق الانسجام السياسي في بغداد وتحقيق المشاركة الإنتخابية بالطرق الصحيحة ؟.

**ثانيا : اهمية البحث:**

- تتبع أهمية الدراسة من كونها من الدراسات الشاملة على مستوى محافظة بغداد تعالج موضوع الانتخابات ٢٠١٨ من وجهة نظر الجغرافية السياسية .
- إشاعة ثقافة الانتخاب في المجتمع في ظل تجربة إنتخابية متقدمة أظهرت شكل نظام الحكم الجديد في العراق.
- التعرف على الأحزاب والقوى السياسية الموجودة على الساحة في محافظة بغداد ومدى تأثيرها على السلوك التصويتي للمواطن .
- معرفة نتائج الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٨ والتعرف على توزيع ثقل الكيانات السياسية في المحافظة .
- دراسة النظام الانتخابي في العراق وبيان مميزاته وعيوبه، بالإضافة الى مدى ملائمته للواقع السياسي والاجتماعي والثقافي للدولة، وكذلك مدى ملائمة النظام الانتخابي مع الأسس القانونية والمعايير الدولية في إجراء الانتخابات وعدم مخالفتها للمبادئ الواردة بخصوص الانتخابات في الصكوك الدولية لحقوق الإنسان والدستور العراقي.

**ثالثاً: فرضية البحث:**

تذهب فرضية البحث الى ان السلوك الانتخابي للمواطن يتباين مكانياً تبعاً لتباين العوامل الجغرافية الطبيعية ، كالموقع الجغرافي والمسافة بين المراكز الإنتخابية وبشكل خاص التركيب الديموغرافي والتكوين الاثني للناخبين والعلاقات الاجتماعية والعوامل الاقتصادية وسهولة وصول الناخبين، وتأثير الحملات الإنتخابية ووسائل الاعلام، وهذه العوامل لا تظهر على درجة واحدة من الارتباط والتاثير في محافظة بغداد، وانما تتباين درجات ارتباطها وتأثيرها مكانياً؛ مما تعكس معه بنى اجتماعية – سياسية مختلفة وان استخدام التقنيات الكمية ملائم لتحديد طبيعة تلك العلاقات وتحديد انماطها واتجاهاتها ولهذا اهمية في رسم صور التباين المكاني للانماط التصويتية وجغرافية الدعم التصويتي .

**رابعا -الحدود المكانية:**

محافظة بغداد، وتقع على خطّ العرض ٣٣° ١٩' شمالاً، وعلى خطّ الطول ٤٤° ٢٥' شرقاً.

**الحدود الزمانية**

هي دراسة موضوع الانتخابات البرلمانية في محافظة بغداد خلال المدة الزمنية من عام (٢٠١٨)، حيث جرت فيها الانتخابات البرلمانية الأولى في ١٢/٥/٢٠١٨ .

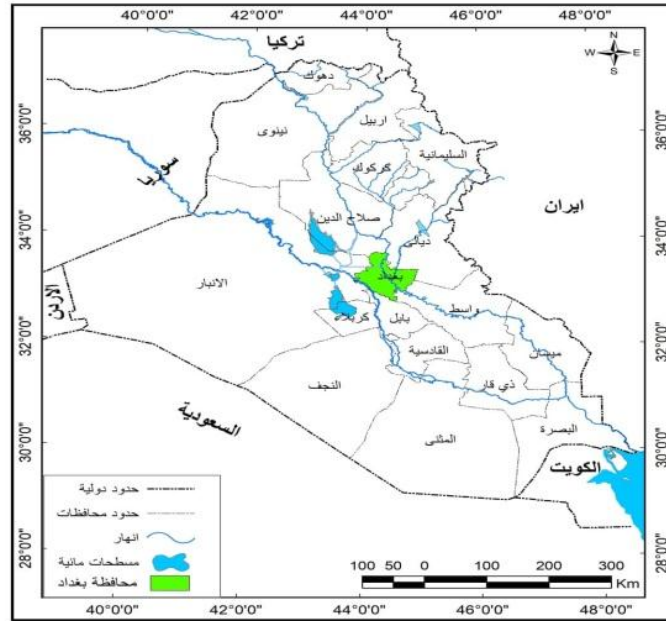
## الخصائص الطبيعية لمحافظة بغداد المؤثرة في السلوك التصويتي

يهدف هذا الفصل الى التعريف بالعوامل الجغرافية التي أثرت في سير العملية الانتخابية وبخاصة سلوك الناخبين عند الإدلاء بأصواتهم، ثم تحليل وتفسير وربط هذا السلوك بعوامل البيئة الجغرافية لمحافظة بغداد.

إن التركيز في دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية للمحافظة يبرز نتائج مؤثرة على السلوك الانتخابي للمصوتين، وعلى توجه الكيانات والأحزاب السياسية المتنافسة بحيث رشحت وأعلنت عن نفسها بناء على تلك المعطيات الجغرافية، ولا يمكن لأي مدينة أن تنشأ وتتنمى بمعزل عن عوامل جغرافية تتأثر بها وتؤثر فيها، ويمثل التكوين الطبيعي للدولة أساس جغرافي لقوتها المادية وهو في المحصلة النهائية يشكل أحد أسس ودعامات قوتها الذاتية على الرغم من التطور في العوامل غير الجغرافية التي تحاول من الحد من تأثير العامل الجغرافي في مجالاته المختلفة وسوف نتطرق في البداية على طبيعة السطح في العراق بشكل عام ومن ثم نتناول محافظة بغداد.

### محافظة بغداد أولاً- الموقع الجغرافي:

يعد الموقع من أهم العوامل الطبيعية التي تؤدي دوراً مهماً في قوة الدولة الخارجية والداخلية، كما يترتب عليه الكثير من القرارات وظهور الكثير من النتائج السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأن تفعيل معطيات الموقع والموضع الجيوبولتيكي مما ينعكس بصورة كبيرة على تعزيز دور الدولة الاستراتيجي بصورة سلمية، ومن ثم فإن الآثار المترتبة على الموقع تختلف بين دولة وأخرى، ويمتاز موقع الدولة انه يتميز بالثبات كبقية العناصر الأخرى لأن الموقع مكان ثابت على الأرض إلا ان الأهمية السياسية الاستراتيجية والاقتصادية لها متغيرة بتغير الزمن أولاً والتقنيات المستحدثة ثانياً وهو رأس مال مكنوز في النواحي الطبيعية والبشرية ويتضح من الشكل رقم (١) ان محافظة بغداد تقع وسط العراق، وتمتد ما بين دائرتي عرض ٣٢° و ٤٠° شمالاً وما بين خطي طول (٤٣°، ٥٣° و ٤٤°، ٥٧°) كما موضح في شكل (١)،



شكل (١) يوضح موقع بغداد على الخريطة

المصدر: محافظة بغداد- قسم البيانات

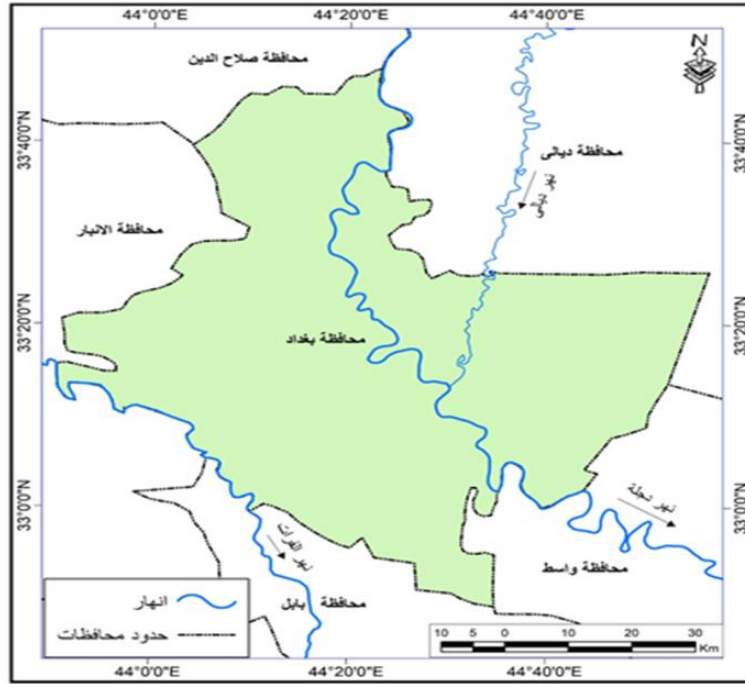
ويحدها من الشمال محافظة صلاح الدين وديالى ، ومن الشرق محافظتنا ديالى وواسط ، ومن جهة الجنوب تحدها محافظة بابل ، أما من جهة الغرب كما يتضح من شكل (٢) ، فتحدها محافظة الانبار<sup>(١)</sup>، حيث تقع ما بين المدن الرئيسية شمالاً وجنوباً، فتبعد عنها البصرة ٤٤٥ كم إلى الجنوب، بينما تقع شمالاً كل من الموصل على بعد ٣٥٠ كم وأربيل على بعد ٣٢٠ كم، وهي ضمن المناخات الحارة، ويقسمها نهر دجلة على قسمين، وهما: الكرخ والرصافة<sup>(٢)</sup>. وان هذا الموقع لمحافظة بغداد جعلها تحتل نقطة تجمع جميع الطرق البرية وانطلاقها في جميع انحاء البلاد، مما جعلها تتمتع بمزايا صناعية عديدة منها سهولة الحصول على المواد الأولية من جميع انحاء العراق، إذ تعد بغداد قلب السوق التجاري في العراق وسهولة تسويق المنتجات الى مختلف مدن العراق بحكم موقعها المتوسط بين المحافظات<sup>(٣)</sup>، كما هو موضح من شكل (٢).

إن للموقع الجغرافي دوراً مهماً في السلوك الانتخابي للفرد، إذ ان الموقع الجغرافي المميز لبعض المراكز الانتخابية عامل ايجابي ومهم لسلوك الفرد في الانتخابات ، ونلاحظ ان المناطق التي تقع على الطرق الرئيسية يكون الإقبال على الانتخابات والتصويت فيها بصورة كبيرة بالقياس الى بقية المناطق البعيدة عن الطرق الرئيسية إذ يكون الإقبال على الانتخابات والتصويت ضعيفاً بسبب موقعها الجغرافي البعيد ونلاحظ ان موقع محافظة بغداد في منطقة منبسطة خالية من الارتفاعات ساعد على اجراء الانتخابات وساعد على حركة الناخبين ،

(١) شيماة اكرم احمد الجبوري ،التباين المكاني لأنواع الكثافات السكانية،في محافظة بغداد باستخدام

نظم(GIS) المعلومات الجغرافية،رسالة ماجستير، آلية التربية /ابن رشد بجامعة بغداد،ص٩.

(٢) Le Strange, G., Baghdad during the Abbasid caliphate, Oxford universit١٩٠٠ ، p.



شكل (٢) موقع محافظة بغداد مع المحافظات المجاورة

المصدر : من عمل الطالب بالاعتماد على بيانات محافظة بغداد ،قسم التصاميم ،عام ٢٠١٨ .

اما حدودها الادارية فتتمثل شمالاً بقضاء الطارمية، وجزء من محافظة ديالى، ومن الشرق ناحية المدائن ونهر ديالى والنهروان، ومن الجنوب المحمودية، اما من الغرب فيحدها مركز قضاء ابو غريب<sup>(٤)</sup>. يلاحظ جدول ١ . وتقسم محافظة بغداد الى تسعة اقسية وهي ( قضاء الصدر ، قضاء الرصافة ، قضاء الكرخ ، قضاء الطارمية ، قضاء المدائن ، قضاء الكاظمية ، قضاء ابو غريب ، قضاء المحمودية ).

### جدول (١) يوضح المكونات الادارية لمحافظة بغداد ٢٠١٨

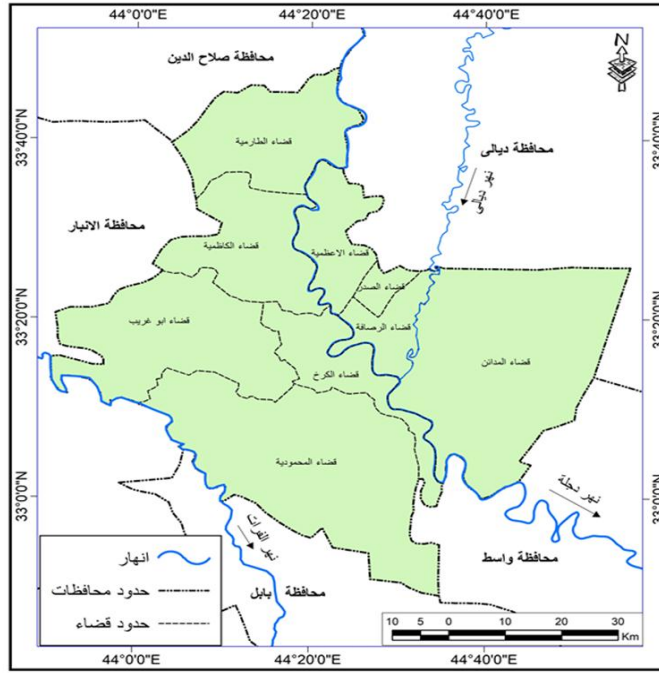
السكان	المكونات الادارية			المساحة كم٢	القضاء
٩٥٠٠٠٠	الدورة	البياع	المنصور	٣٢٢	الكرخ
١٠٥٠٠٠٠	مركز الرصافة	بغداد الجديدة	الكرادة	١٨٦	الرصافة
٢٩٠٠٠٠٠	جميلة	الجوارر	الداخل	٦٤	الصدر
٧٠٠٠٠٠	مركز الكاظمية	الشعلة	الحرية	٤٨٥	الكاظمية
٤٠٠٠٠٠	مركز المحمودية	اللطيفية	اليوسفية	١٢٤٢	المحمودية
٤٠٠٠٠٠	النهروان	الوحدة	الجسر	١٢٧٧	المدائن
٨٥٠٠٠٠	القاهرة	الاعظمية	الصليخ	٢٧٩	الاعظمية
٥٥٠٠٠٠	ابو غريب	التاميم	النصر	٧٦٢	ابو غريب
٣٥٠٠٠٠	الطارمية	المشاهدة	التاجي	٥٣٩	الطارمية

المصدر من عمل الطالب بالاعتماد على بيانات محافظة بغداد، قسم التصاميم، لعام

ويتضح من الجدول (١) ان قضاء الكرخ يتكون من مناطق المنصور والبياع والدورة وعدد سكانه ٩٥٠٠٠٠، وان قضاء الرصافة يضم مناطق الكراة ومركز الرصافة وبغداد الجديدة وعدد سكانه ١٠٥٠٠٠٠، اما قضاء الصدر فان عدد سكانه ٢٩٠٠٠٠٠ نسمة، ويتكون من مناطق الداخل والجوارر وجميلة، ويليه قضاء الكاظمية الذي يضم مناطق الحرية والشعلة ومركز الكاظمية، وعدد سكانه يبلغ ٧٠٠٠٠٠ نسمة، بعده قضاء المحمودية بعدد سكان ٤٠٠٠٠٠ نسمة ومناطقه هي اليوسفية واللطيفية ومركز المحمودية، اما قضاء المدائن فان مناطقه هي ناحية الجسر والوحدة والنهروان، وعدد سكانه ٤٠٠٠٠٠ نسمة، وقضاء ابو غريب ويبلغ عدد سكانه ٥٥٠٠٠٠ ويضم مناطق النصر والتاميم وابو غريب، وقضاء الاعظمية وعدد سكانه ٨٥٠٠٠ نسمة ويضم مناطق الصليخ والقاهرة والاعظمية

واخيرا قضاء الطارمية الذي يضم التاجي والمشاهدة والطارمية وعدد سكانه ٣٥٠٠٠٠ نسمة كما موضح في جدول (١) وشكل (٣).

(٤) المصدر الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام ٢٠١٨



المصدر محافظة بغداد / التصميم والخرائط.

جدول (٢) يوضح اطوال حدود المحافظة

الطول كم	الامتداد
١١٠	شمال - جنوب
١٠١	شرق - غرب

المصدر من عمل الطالب بالاعتماد على بيانات محافظة بغداد ،قسم التصميم ،لعام ٢٠١٨

جدول (٣) يوضح طول المحافظة

الطول كم	الامتداد
١١٠	شمال - جنوب
١٠١	شرق - غرب

المصدر من عمل الطالب بالاعتماد على بيانات محافظة بغداد ،قسم التصميم ،لعام ٢٠١٨

جدول (٤) يوضح اطوال ح المحافظة مؤشر المركزية



٨٥	أس
٤٥١	N
١٨.٨	مؤشر المركزية=

المصدر من عمل الطالب بالاعتماد على بيانات محافظة بغداد، قسم التصميم، لعام ٢٠١٨

يتضح من الجدول ٢ ان طول الحدود من الشرق ١٥١ كم ومن الغرب ١٢٥ كم ومن الجنوب ١٣٩ كم وطول الحدود من الشمال قد بلغ ٣٨ كم ويكون مجموعها ٤٥٣ كم. ان طول المحافظة من الشمال الى الجنوب قد بلغ ١١٠ كم وعرض المحافظة من الشرق الى الغرب قد بلغ ١٠١ كم كما هو موضح في جدول (٣).

ويتضح من الجدول ٤ ان مؤشر المركزية بلغ (١٨.٨) وانه يتم حساب مؤشر المركزية ويتم تحديد مدى مركزية العاصمة الادارية للمحافظة عن الوسط الهندسي للمحافظة عن طريق المعادلة الآتية:-

$$\text{مؤشر مركزية العاصمة} = \frac{\text{أس}}{100 \times \text{متوسط (٨) مسافات نصف القطر}}$$

متوسط (٨) مسافات نصف القطر

## ثانيا -المساحة

تبلغ مساحة محافظة بغداد ( ٨١٥,٤٩٠ كم<sup>٢</sup> ) مقسمة على تسعة قطاعات هي -قضاء الرصافة(١٨٦) -قضاء الصدر (٦٤ كم<sup>٢</sup>)-قضاء الأعظمية (٢٧٩)- قضاء المدائن- والطارمية (٥٣٩ كم<sup>٢</sup>) والكرخ (٣٢٢ كم<sup>٢</sup>) والكاظمية (٤٨٥) والمحمودية (١٢٤٢ كم<sup>٢</sup>) وابو غريب (٧٦٢ كم<sup>٢</sup>)، وتتضمن هذه القطاعات عدد من المدن ثم عدد من الاحياء السكنية لعدد اكبر من المحلات<sup>(٥)</sup>

وهي أصغر محافظات العراق مساحة<sup>(٦)</sup> ، أما من حيث عدد السكان تأتي محافظة بغداد في المرتبة الأولى بين محافظات العراق من حيث عدد السكان إذ يبلغ عدد سكانها حوالي ٨.١٥٠ مليون نسمة عام ٢٠١٨ وهذا عدد هائل بالقياس لمساحتها الصغيرة ،اذ تعد أقل محافظات العراق من حيث المساحة ،بني محافظة بغداد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هجرية<sup>(٧)</sup> ، واصبح صغر مساحتها يشكل عائقاً أمام توسعها العمراني ،حدثت هناك العديد من التغيرات في محافظة بغداد في العقود الماضية ولاسيما بعد ضم عدد من الأضية الى محافظة بغداد ولاسيما قضاء المحمودية الذي اقتطع من محافظة بابل ،والتاجي الذي اقتطع من محافظة صلاح الدين والحق بقضاء الطارمية ،وقضاء ابو غريب من محافظة الانبار<sup>(٨)</sup> وبسبب صغر

(٥) فلاح حسن عبد القيسب ، مشاريع انتاج الماء الصافي في مدينة بغدا رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٦.

(٦) صلاح داود سلمان الزبيدي، الاتجاهات المكانية لنمو مدينة بغداد ، اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص١٠٤.

(٧) عباس فاضل السعدي، أبحاث في التنمية المكانية والسكان في العراق ، ط١، دار امجد للنشر ،عمان ،الاردن ، ٢٠١٦، ص٣٤.

(٨) موقع امانة بغداد، / دائرة التصميم، ٢٠١٨

المساحة في محافظة بغداد وقرب المسافات بين سكن الناخبين والمراكز الانتخابية فيسهل حركة الناخبين الى مراكز التصويت، يتضح من الجدول (١) ان قضاء الكرخ يتكون من مناطق المنصور والبياع والدورة وعدد سكانه ٩٥٠٠٠٠، وان قضاء الرصافة يضم مناطق الكرادة ومركز الرصافة وبغداد الجديدة وعدد سكانه ١٠٥٠٠٠٠، اما قضاء الصدر فان عدد سكانه ٢٩٠٠٠٠٠ نسمة، ويتكون من مناطق الداخل والجوارر وجميلة، ويليه قضاء الكاظمية الذي يضم مناطق الحرية والشعلة ومركز الكاظمية، وعدد سكانه يبلغ ٧٠٠٠٠٠٠ نسمة، بعده قضاء المحمودية بعدد سكان ٤٠٠٠٠٠٠ نسمة ومناطقه هي اليوسفية واللطفية ومركز المحمودية، اما قضاء المدائن فان مناطقه هي ناحية الجسر والوحدة والنهروان، وعدد سكانه ٤٠٠٠٠٠٠ نسمة، وقضاء ابو غريب ويبلغ عدد سكانه ٥٥٠٠٠٠٠ ويضم مناطق النصر والتاميم وابوغريب، واخيرا قضاء الطارمية الذي يضم التاجي والمشاهدة والطارمية وعدد سكانه ٣٥٠٠٠٠٠ نسمة كما موضح في جدول (١) وشكل (٢).

### ثالثاً: السطح

تؤثر العوامل الطبيعية بصورة مباشرة أو غير مباشرة على العملية الانتخابية وفيما يلي أهم العوامل الطبيعية المؤثرة على الانتخابات في العراق :

### التضاريس

تباين أجزاء سطحه بين الشمال والجنوب والشرق والغرب ، ويتفاوت ارتفاع السطح من بضع سنتمترات في الجنوب إلى ٣٦٠٠ متر فوق سطح البحر في الشمالي الشرقي وتُعد التضاريس من أكثر العوامل الطبيعية انتشاراً وفي الوقت نفسه من أكثرها تأثيراً في قوة الدولة سواء كانت سهلاً منبسطة أو أرضاً جبلية وعرة أو هضاب ، وان أي نوع من أنواع التضاريس يستطیع أن يترك آثاره على المظهر الثقافي وبالتالي على النمو السياسي للدولة<sup>(١)</sup>.

### المنطقة الجبلية:

والتي تقع في الجزء الشمالي الشرقي من القطر وتحتل حوالي (٢٠%) من مساحة العراق الكلية ، منها حوالي (٥%) ضمن المنطقة الجبلية العالية الشديدة الالتواء ، والتي يتراوح ارتفاعها بين (١٠٠٠-٣٦٠٠) متر فوق سطح البحر ، بينما تحتل منطقة الهضاب و التلال والسهول المفتوحة حوالي (١٥%) من مساحة العراق ، ويتراوح ارتفاعها بين (٢٠٠-١٠٠٠) متر فوق سطح البحر ، وتمتد على شكل قوس طوله حوالي (٥٠٠ كم) وعرضه بين (٨٠-١٥٠ كم ) يمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي<sup>(١٠)</sup>.

**المنطقة المتموجة:** عبارة عن منطقة وسطى بين السهل الرسوبي والمنطقة الجبلية حيث يبدأ مستوى الأرض بالارتفاع تدريجياً. تبدأ هذه المنطقة بين نهر دجلة شمال مدينة سامراء ونهر الفرات شمال مدينة هيت وتمتد إلى سوريا وتركيا وتعرف أيضاً بالجزيرة لوقوعها بين النهرين.

(١) - عبد المنعم عبد الوهاب و د. صبري فارس إلهيتي ، الجغرافية السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٥٥

(١٠) صلاح حميد الجنابي ، د. سعدي علي الغالب ، جغرافية العراق الإقليمية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢ ، ص

وتحتل حوالي ١٥% من مساحة القطر. تقع إلى الجنوب من المنطقة الجبلية فيما تمتد إلى الجنوب فتتصل بالسهل الرسوبي من جهة الجنوب. وتفصل بينها وبين السهل الرسوبي مجموعة من المرتفعات أهمها سنجان وإبراهيم وعدي ومكحول غرب الفتحة، فيما تشكل تلال حميرين حدودها الجنوبية ابتداء من الفتحة وحتى الحدود الإيرانية، كما تضم مجموعة أخرى من المرتفعات مثل كاني دوملان ومقلوب وبعشيقية، وهضاب مثل آشور وكركوك، وسهول مثل حميرين وسنجان الشمالي وأربيل وديبكة<sup>(١١)</sup>.

تحوي المنطقة مكامن هامة للنفط أهمها حقول كركوك، واحتياطي وافر من معدن الكبريت في المشراق، وللمنطقة أهمية بالغة في المجال الزراعي حيث تتركز في سهول سنجان وأربيل مزارع القمح الديمية الشهيرة، كما تعد المنطقة رعوية هامة لقطعان الأغنام، وأقيمت فيها مراكز كبيرة للاستيطان مثل الموصل وكركوك وأربيل وسواها.

### الهضبة الغربية :

تقع الهضبة في القسم الغربي من العراق وتشغل حوالي (٥/٣) من مساحة القطر ، ويتراوح ارتفاعها بين (١٠٠-١٠٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر ويختلف سطح الهضبة من منطقة إلى أخرى ، فبينما تكون منبسطة في بعض المواقع نراها متموجة وتنتشر فيها بعض الكتلان الرملية وتتخللها بعض المنخفضات والأودية في مناطق أخرى ، وتعدُّ الهضبة الغربية من حيث التضاريس جزء من هضبة جزيرة العرب ، وتمتاز بفقر نباتها الطبيعي وشحه مصادر المياه<sup>(١٢)</sup>.

تشغل الهضبة الغربية القسم الغربى من العراق وتمتد مع الحدود الساسية مع سوريا والأردن والسعودية من جهة الغرب وحتى السهل الرسوبي من جهة الشرق وتمتد جنوباً بموازاة مجرى نهر الفرات حتى من مئيناء أم قصر على الخليج العربي وتنتج شمالاً شمال الفلوجة في محافظة الأنبار . ثم تعبر المجرى المذكور متجهة نحو الشمال الشرقي . وتحاذي من جهة وتعرف بأسم ( بأدية الجزيرة ) التي تنته عند مجرى نهر دجلة شرقاً الشمال المنطقة شبه الجبلية ما بين مكحول وسنجان.

### السهل الرسوبي :

وهو سهل نهري دجلة والفرات الذي يغلب على سطحه الاستواء ويشغل مساحة (٣٩٠٠٠) كم<sup>٢</sup> أي حوالي (٢١%) من مساحة العراق ، ويمتد على شكل مستطيل يبلغ امتداده من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي (٦٥٠ كم) ، وأقصى اتساع له حوالي (٢٥٠ كم) ، ولا يتجاوز أقصى ارتفاع له عن (١٠٠ م) عن مستوى سطح البحر<sup>(١٣)</sup> ، وتعدُّ السهول من أفضل المناطق لممارسة النشاط الاقتصادي والحضاري ، وغالباً ما ينحصر الجزء الأعظم من النشاط الاقتصادي و السياسي والاجتماعي للسكان في أراضي منبسطة السطح ، لعدم وجود ما يعيق المواصلات بين أجزاءها ، كذلك تعمل المناطق السهلية على وجود وحدة ثقافية بين المواطنين

(١١) المصدر نفسه، ص ٦٧.

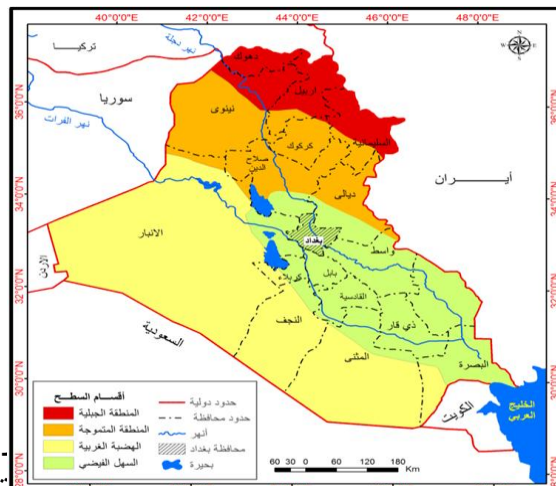
(١٢) د . جاسم محمد خلف ، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والبشرية والاقتصادية ، الطبعة الثانية ،

١٩٦١ ص ٤٩ .

(١٣) - د. صلاح الجنابي ، د. سعدي علي الغالب، مصدر سابق، ص ٧٥.

في مختلف أجزاء الإقليم السياسي ، كما وتسهل عملية الإشراف والسيطرة السياسية للحكومة على المناطق السهلية<sup>(١٤)</sup> وكان لاستواء سطح السهل الرسوبي وسهولة الانتقال بين أجزاءه و تركز السكان فيه اثر واضح على توزيع المراكز الانتخابية بصورة منتظمة وسهولة الوصول إلى هذه المراكز كما كان له اثر ايجابي في سهولة نشر الدعاية الانتخابية وتوجيه السلوك التصويتي للناخبين باتجاه معين ، وكان لهذه العوامل أثرها في رفع نسبة المشاركة في هذا الإقليم.

والسهل الرسوبي الذي يغلب على سطحه الاستواء ويشغل مساحة ٢٠ % من مساحة العراق يمتد بشكل مستطيل على طول مجرى نهر دجلة والفرات لمسافة أكثر من (651 كم)<sup>(١٥)</sup> أن هذه المنطقة تعد من أفضل المناطق للعملية الانتخابية وعملية الإشراف والسيطرة لسهولة الانتقال بين أجزائه وتركز السكان فيه وكان لهذا العامل أثر في رفع نسبة المشاركة الانتخابية ويشكل السطح جزءاً من السهل الرسوبي، إذ تبلغ مساحته الكلية بنحو (٩٣.٠٠٠ كم٢)، اي مايشكل حوالي (٥/١) مساحة العراق، ويمتد بنحو شكل مستطيل باتجاه شمالي غربي - جنوبي شرقي، ما بين مدينة سامراء على نهر دجلة، ومدينة الرمادي على نهر الفرات من الشمال، والحدود العراقية - الإيرانية من الشرق، والهضبة الغربية من الغرب، والخليج العربي من الجنوب.<sup>(١٦)</sup> وتقع جميع محافظات بغداد داخل السهل الرسوبي.<sup>(١٧)</sup> إذ يمتاز السهل الرسوبي بانبساط أرضه في معظم اجزائه، وانعدام المرتفعات فيه، باستثناء بعض المرتفعات الواطئة في بعض المناطق كما يتضح من شكل (٤)



شكل (٤)

المصدر: من عبد

٢٠١٨.

وتقع اكثر الاراضي المرتفعة، في قاطع شارع الأمين المؤدي الى جسر الشهداء، إذ يصل ارتفاعها الى حوالي (٣٩.٦٣ م) فوق مستوى سطح البحر، بينما أوطأ الاراضي ضمن المنطقة الواقعة بجوار معسكر الرشيد وطريق بغداد - الكوت قرب

(١٤) د. عبد المنعم عبد الوهاب و د. صبري فارس إلهيتي ، مصدر سابق ، ص ٥٥-٥٦ .

(١٥) - صلاح حميد الجنابي و سعدي عملي الغالب ، جغرافية العراق الإقليمية ، جامعة ( الموصل ، ١٩٩٣ ، ص ٧

(١٦) محمد ازهر سعيد السماك، وآخرون، العراق دراسة اقليمية، الجزء الاول، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٨٥، ص ٢٦.

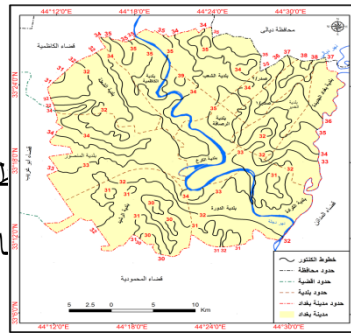
(١٧) احمد سوسة، فيضانات بغداد في التاريخ، الجزء الاول، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، ١٩٦٢، ص ٤٢.

منطقة الزعفرانية، إذ يصل ارتفاعها الى (٣١ م) فوق مستوى سطح البحر<sup>(١٨)</sup>، إن ارتفاعات الاجزاء المختلفة من مدينة بغداد جاءت على النحو الآتي:..

- ١-بلدية الكاظمية تراوحت ارتفاعات سطحها ما بين (٣٣ – ٣٨ م).
- ٢-بلدية الاعظمية تراوحت ارتفاعات سطحها ما بين (٣٣ – ٣٦ م).
- ٣-بلدية الكرادة الشرقية بما فيها مناطق العلوية، والمسبح، ومعسكر الرشيد، والزعفرانية، والرستمية، تراوحت ارتفاعات سطحها ما بين (٣١ – ٣٦ م).

-اما ارتفاعات بلدية المنصور، ومناطق الوشاش، وسكان غربي بغداد، وكرادة مريم، واليرموك، والداوودي، والمناطق القريبة منها، فقد تراوحت ارتفاعات سطحها ما بين (٣٣ – ٣٦ م)، وهي تتشابه في الارتفاع مع بلدية الاعظمية، في حين كانت اوطأ اراضي محافظة بغداد تقع في الكرادة الشرقية، ومعسكر الرشيد، والرستمية، والزعفرانية، وبغداد الجديدة، والمناطق المحيطة بقتاة الجيش، إذ تصل الى (٣١ م)<sup>(١٩)</sup> كما موضح في شكل (٥).

ويعد نهر دجلة المصدر المائي الرئيس الذي يزود جزء كبير من مناطق العراق بالمياه ولاسيما محافظة بغداد، فقد كان قديماً ومايزال له دور كبير في استقرار السكان، وسد حاجاتهم من المتطلبات الاساسية ولاسيما الزراعية والصناعية، فلولا هذا الشريان الذي يغذي جميع مناطق بغداد الكثيفة السكان، لما نشأت المدن، ونمت، وتوسعت وتطورت.<sup>(٢٠)</sup>، ويعد السطح عامل مهم ومؤثر في سلوك الفرد الانتخابي، اذ نلاحظ أن المناطق المنبسطة ولاسيما في محافظة بغداد يكون الإقبال على الانتخابات كبيراً لأنه يسهل على الناخبين تنقلهم وذهابهم الى المراكز الانتخابية، وبالتالي زيادة مشاركة الأفراد في التصويت للانتخابات.



شكل (٥) خطوط

المصدر: من عمل

شبكة خطوط  
محافظة بغداد لعام ٢٠١٨  
إدارة محافظة بغداد لعام ٢٠١٨

(١٨) عباس فاضل السعدي محافظة بغداد ، دراسة في جغرافية السكان ، ط١، مطبعة الأزهر ، ١٩٧٦ ، ص ٥٦

(١٩) ميساء صالح صرور اللامي، التباين المكاني للصناعات الملوثة في مدينة بغداد وأثاره البيئية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٢٠.

(20) Al-Ansari, N.; Adamo, 2018, op.cit. & Al-Ansari, N.; Adamo, 2018b.op.cit.

#### رابعا - المناخ:-

يعرف المناخ بأنه دراسة معدل عناصر الطقس وتحليله من حرارة، وضغط، ورياح وأشعاع، وتساقط، لمنطقة معينة، ولمدة زمنية تزيد عن العام، لذلك فالمناخ هو معدل مجمل حالة الجو.<sup>(٢١)</sup>

ويتدخل المناخ بشكل مباشر وغير مباشر في تحديد قيمة الدولة وكيانها السياسي، فبالرغم من تطور الفكر البشري في العصر الحديث إلا أن الإنسان لم يستطع أن يسيطر على المناخ سيطرة تامة، بسبب قوى الطبيعة<sup>(٢٢)</sup>، فما لا شك أن تفاوت الظروف المناخية قد أدى منذ وقت مبكر إلى اختلاف نقطة البداية بين المجتمعات الإنسانية للتحرك نحو التطور والتقدم، وارتبطت أقدم المجتمعات السياسية في العالم بالنظم المناخية الأكثر اعتدالاً<sup>(٢٣)</sup>.

وللمناخ تأثير مباشر وغير مباشر في توزيع السكان، إذ يؤثر بصورة مباشرة من خلال تأثيره في الإنسان وفعالياته ونشاطه. أما تأثيره غير مباشر فيكون من خلال التأثير في التربة والحياة النباتية والزراعة وطبيعة استغلالها<sup>(٢٤)</sup>.

حيث أن للمناخ دخل كبير في توجيه النشاط البشري واستقرار السكان وتوزيع مراكز الثقل والقدرة على التفاعل السياسي<sup>(٢٥)</sup>، خاصة في أوقات الانتخابات باعتبار أن العملية الانتخابية هي أحد أنواع الأنشطة البشرية وأن الظروف المناخية هي التي تحدد الأجواء المناسبة لإجراء تلك العملية في أي بلد، ومدى تفاعل الناخب معها نفسياً ويقع العراق في القسم الجنوبي الغربي من قارة آسيا والقسم الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة العربية والى الشمال الغربي من الخليج العربي وبسبب المساحة الهائلة لقارة آسيا فمناخ محافظة بغداد يتأثر كثيراً بالكتل الهوائية المتكونة فوق آسيا خلال الصيف والشتاء ان لدراسة المناخ أهمية كبرى لكل منطقة جغرافية. إذ يفسر لنا الكثير من النواحي الطبيعية الأخرى التي تكون مرتبطة بالمناخ. ويعكس لنا النشاط البشري في جوانبه المختلفة من حيث السكن، والملبس، والبناء والحصول على المواد الغذائية<sup>(٢٦)</sup>. و للمناخ تأثير مباشر وغير مباشر في توزيع السكان، إذ يؤثر بصورة مباشرة من خلال تأثيره في الإنسان وفعالياته ونشاطه. أما تأثيره غير مباشر فيكون من خلال التأثير في التربة والحياة النباتية والزراعة وطبيعة استغلالها<sup>(٢٧)</sup>، وتؤثر عناصر المناخ في الظواهر البيئية لمنطقة ما، وتتمثل في كمية سقوط الأمطار وشدتها، وشدّة الرياح واتجاهها، ودرجات الحرارة، ونسبة الرطوبة التي تؤثر في مقدار التبخر، وتعتمد هذه العوامل على الموقع الجغرافي، وكمية

(٢١) قصي عبد المجيد السامرائي، مناخ العراق الماضي والحاضر، مجلة الآداب، كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد ٥٠، ٢٠٠٠، ص ١٠٩.

(٢٢) حسين حمزة بندقجي، الدولة دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية، الطبعة الثالثة، المطبعة الفنية الحديثة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ١٩٨١، ص ٤٤-٤٥.

(٢٣) عمر الفاروق سيد رجب، الجغرافية السياسية، مطابع مجموعة شركات الهلال، جامعة عين الشمس، مصر، ١٩٨٥، ص ٨٢.

(٢٤) عباس فاضل السعدي، (محافظة بغداد دراسة في جغرافية السكان)، ط١، مطبعة الأزهر، (١٩٧٦)، ص ٥٦.

(٢٥) محمد حجازي محمد، الجغرافية السياسية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١١٤.  
(٢٦) ابراهيم المشهداني، محاضرات في جغرافية العالم العربي، الجزء الاول، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٩، ص ١٣.

(27) Gleen T. Trewartha , Agreography of population word Patterns' New york , 1969, P. 82

الطاقة الحرارية المستلمة من مصدرها الرئيس (الشمس)، وعلى طبيعة حركة الكتل الهوائية المحيطة بالأرض مع القرب، والبعد عن البحر، ونوع التربة، وكثافة الغطاء النباتي.

وأن المناخ يعد من العوامل المسببة للاختلافات الواضحة في الكثافات السكانية في مختلف أجزاء العالم<sup>(٢٨)</sup>، وهو عامل مهم ويعد من أبرز العوامل الجغرافية السياسية المؤثرة في سياسة الدولة وفي وضعها الجغرافي السياسي وفي قوتها وفي ضعفها، إذ نلاحظ أن الدول القوية في غالب الأحيان تقع جغرافياً في المناطق المعتدلة والمناطق الباردة في حين تقع الدول الضعيفة في المناطق الحارة، ومن هذه العناصر المناخية ما يأتي..

١- **درجة الحرارة**: تعتبر درجة الحرارة من أبرز العناصر المناخية التي لها أثر مباشر في توزيع صور الحياة المختلفة على سطح الأرض، فضلاً عن كونها تتحكم في جميع العناصر المناخية الأخرى، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة<sup>(٢٩)</sup>. تعرف الحرارة بأنها شكل من أشكال الطاقة وكميتها التي بإمكانها جعل الأشياء أكثر حرارة. أما درجة الحرارة فأنها تبين لنا حالة تسخين المادة وشدتها<sup>(٣٠)</sup>. وحرارة الهواء ناتجة من الإشعاع الأرضي. وفي ضوء ذلك فإن إنتاج الأرض من الحرارة، يختلف كثيراً بين سطح اليابس وسطح الماء. وأن الإنتاج في كل دائرة عرض على حدة يختلف في أماكنها تبعاً للاختلاف المكاني في الخصائص الحرارية<sup>(٣١)</sup>.

جدول (٥) المعدل الشهري لدرجة الحرارة (بالمقياس المئوي %) لمحافظة بغداد لعام ١٩٩٨-٢٠١٨

الشهر	المعدل الشهري		العظمى		الصغرى	
	٢٠١٨	المعدل العام	٢٠١٨	المعدل العام	٢٠١٨	المعدل العام
يناير	٨.١	٩.٢	١٤.٠	١٥.٥	٣.٠	٣.٧
فبراير	١٣.٢	١١.٧	١٩.١	١٨.٣	٧.٢	٥.٢
مارس	١٧.٢	١٦.٠	٢٤.١	٢٢.٩	١٠.٤	٩.٢
أبريل	٢١.٨	٢٢.٥	٢٨.٤	٢٩.٨	١٥.٣	١٤.٩
مايو	٣١.٥	٢٨.٤	٣٩.١	٣٦.٣	٢٣.٧	١٩.٧
يونيو	٣٤.٥	٣٢.٣	٤٢.٨	٤١.٢	٢٥.٦	٢٢.٨

(٢٨) فوزي سهاونة، مبادئ الديموغرافيا، الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٨٢، ص (١٦١)  
(٢٩) عبد العزيز طريح شرف، الجغرافية المناخية والنباتية، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، مطبعة المصري، الإسكندرية، ١٩٦١، ص ٣٥.

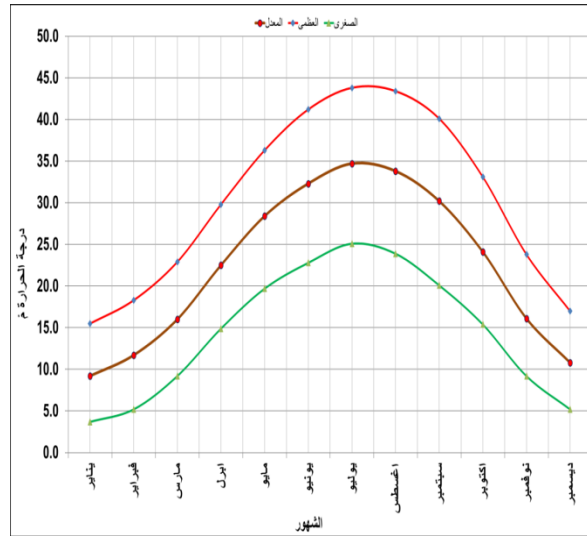
(٣٠) صباح محمود الراوي وعدنان هزاع البياتي، اسس علم المناخ، دار الكتب، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ٧٧.

(٣١) كريم دراغ محمد العوابد، التحليل الموضوعي للتباينات المناخية المكانية في العراق، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ٦٠.



٢٥.١	٢٧.٥	٤٣.٨	٤٤.٥	٣٤.٧	٣٦.٢	يوليو
٢٣.٩	٢٧.٠	٤٣.٤	٤٤.٨	٣٣.٨	٣٥.٧	اغسطس
٢٠.١	٢٣.٠	٤٠.١	٤٢.٠	٣٠.٢	٣٢.١	سبتمبر
١٥.٤	١٨.٣	٣٣.١	٤٠.٠	٢٤.١	٢٦.٢	اكتوبر
٩.٢	٩.٠	٢٣.٨	٢٥.٠	١٦.١	١٦.٧	نوفمبر
٥.٢	٤.٥	١٧.٠	١٨.٥	١٠.٨	١٠.٦	ديسمبر

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠١٨



المصدر من عمل الطالب بالاعتماد على بيانات محافظة بغداد، قسم التصاميم، لعام ٢٠١٨

يتضح من شكل ٩ وجدول ٦، أن درجة الحرارة في محافظة بغداد في شهر مايو الشهر الذي تجري فيه الانتخابات تكون فيه معتدلة نسبياً ليست مرتفعة ولا منخفضة اي في مستويات مناسبة لحركة المواطنين وتعتبر بداية فصل الصيف وتكون الحرارة ملائمة ومناسبة لاجراء ويساعد في اجراء الانتخابات وذهاب الناخبين للتصويت.

٣- الرياح



الرياح هي أجزاء متحركة من الغلاف الجوي حركة طبيعية في اتجاهات مختلفة وبمقادير مختلفة من السرعة<sup>(٣٢)</sup> إن للمعلومات الخاصة بالرياح أهمية بالغة في حل الكثير من المسائل المتعلقة بخطط التنمية الجارية في البلدان المختلفة<sup>(٣٣)</sup> وتعد محافظة بغداد من المحافظات التي تتميز بأنخفاض معدلات سرعة الرياح فيها، وذلك لوقوعه في نطاق منظومات الضغط العالي شبه المداري شتاءً، والمنخفض الحراري الموسمي صيفاً، وهاتان المنظومتان لا تساعدان على هبوب رياح قوية، باستثناء الحالات الجوية التي تحدث فيها المنخفضات الجوية خلال فصلي الشتاء والربيع<sup>(٣٤)</sup>. ان الرياح السائدة التي تهب على محافظة بغداد هي رياح شمالية غربية، إذ تكون أعلى نسبة لها في شهر ابريل (٨٧.٥%) وأعلى نسبة للرياح الغربية في شهر يونيو (٤٤.٤%) وكانت نسبة الرياح الشمالية (١٢.٥%) في شهر ابريل، أن لكل نوع من هذه الرياح صفاتها ولكن لا يمنع من سيادة الرياح الشمالية الغربية المتميزة فهي تؤثر في المناخ، وللرياح الشمالية الغربية أثر مهم في مناخ محافظة بغداد؛ لأنها تمتاز بإنخفاض درجة حرارتها النسبي وجفافها، وتكون السماء عند هبوبها صافية خلال فصل الشتاء<sup>(٣٥)</sup>. كما موضح في جدول رقم (٧).

جدول (6) المعدلات الشهرية لسرعة الرياح م/ ثا في محافظة بغداد لعام ١٩٩٨-٢٠١٨.

الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
سرعة الرياح	٢.٤	٣.٢	٣.٢	٣.٤	٤.٣	٤.٩	٤.٣	٣.٣	٣.١	٢.٩	٢.٦	٢.٩	٣.٣

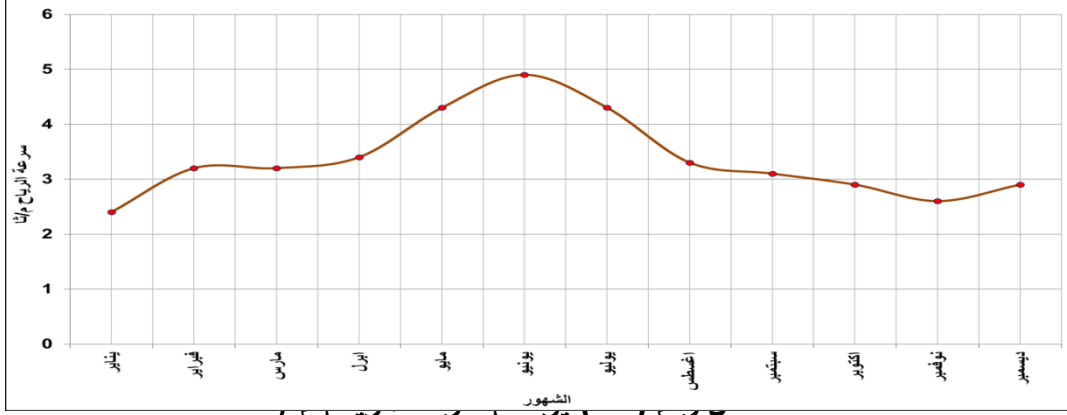
المصدر: وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأقواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ والرصد الزلزالي، بيانات غير منشورة لعام ١٩٩٨- ويتضح من جدول رقم (٦)، أن المعدل السنوي لسرعة الرياح بلغ (٣.٣ م/ثا)، وتأخذ سرعة الرياح بالزيادة بشكل تدريجي من شهر مارس وابريل ومايو، ويونيو، وحتى اغسطس. إذ يبلغ اقصى حد لسرعة الرياح خلال شهري يونيو، يوليو (٤.٩، ٤.٣ م/ثا)، على التوالي، في حين سجل أدنى مستوى لسرعة الرياح خلال شهري ديسمبر ويناير (٢.٩، ٢.٤ م/ثا)، على التوالي.

(٣٢) ابراهيم ابراهيم شريف، جغرافية الطقس، الكتاب الاول، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩١، ص ١٦٩.

(٣٣) احمد سعيد حديد وفاضل باقر الحسني وحازم توفيق العاني، المناخ المحلي، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٨٢، ص ٨٣.

(٣٤) قصي عبد المجيد السامرائي، المناخ والاقاليم المناخية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠٠٨، ص ١٠٠.

(٣٥) خطاب صكار العاني ونوري خليل البرازي، جغرافية العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩، ص ٤٠-



المصدر من عمل الطالب بالاعتماد على بيانات محافظة بغداد

وتعد سرعة الرياح عنصر مؤثر في حركة الناس وتكون الرياح في شهر مايو سرعتها معتدلة ومناسبة؛ مما يساعد على ذهاب الناخبين إلى مراكز الانتخاب.

#### ٤- الأمطار

إن كل المحطات في محافظة بغداد بصورة خاصة والعراق بصورة عامة يأتي معظم مطرها السنوي خلال فصل الشتاء وتترايد معدلات المطر الشتوي تدريجياً من الجنوب نحو الشمال ويبلغ معدل كمية المطر الشتوي في إقليم الصحراء الغربية ٦٤ ملم وفي السهول الواطئة ٨٩ ملم وفي إقليم الجزيرة ١٥٥ ملم وتبلغ هذه الكمية في الإقليم شبه الجبلي ٢٠٨ ملم وفي الإقليم الجبلي ٥٠٤ ملم<sup>(٣٦)</sup> وإن أكثر الشهور مطراً هو شهر يناير بسبب التكرار العالي للمنخفضات الرطبة خلال هذا الشهر ولأن هذا الشهر هو أكثر الأشهر برودة مما يشجع على تكاثف الغيوم بشكل كبير وسقوط الأمطار الغزيرة أما أقل الشهور مطراً فهو أكتوبر بسبب الفروق الحرارية بين الكتل الهوائية<sup>(٣٧)</sup>، إن الأمطار في هذا الشهر قليلة، وللأمطار أثر مهم ومؤثر في الانتخابات ولاسيما عندما يتم توقيت الانتخابات في وقت سقوط الأمطار فإن ذلك يؤدي إلى عدم مشاركة السكان في الانتخابات ولاسيما أن بعض مناطق محافظة بغداد شوارعها غير مرصوفة وعدم وجود مجاري لتصريف مياه الأمطار وبالتالي فإن أي سقوط للأمطار يؤثر على حركة الأفراد وبالتالي على نتائج التصويت

جدول (٧) معدل قوط الأمطار وكميتها في محافظة بغداد خلال سنة ١٩٩٨-٢٠١٨ (مليمتر)

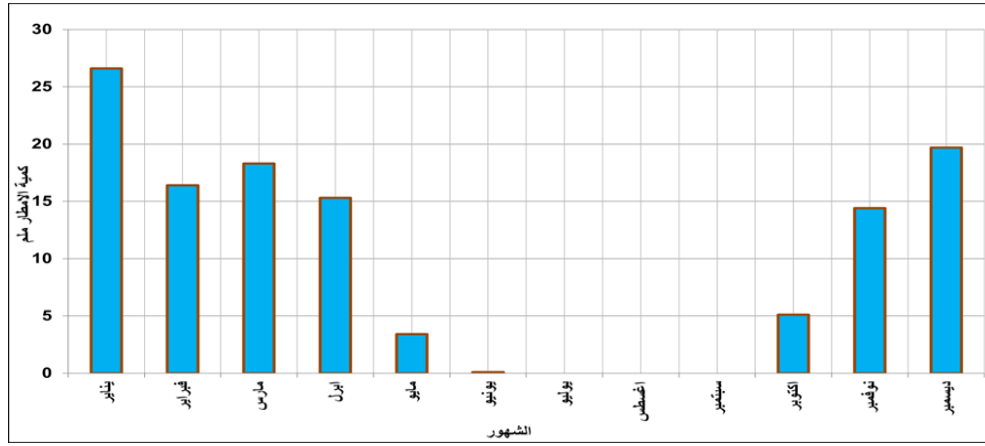
الشهر	المعدل العام	كمية الامطار
يناير	٢٦.٦	٣٢.٢
فبراير	١٦.٤	١٨.٨

<sup>(٣٦)</sup> علي حسين الشلش، مناخ العراق، ط١، جامعة البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص٤٩.

<sup>(٣٧)</sup> سالار علي الديزبي، مناخ العراق القديم والمعاصر، ط١، بغداد، ٢٠١٣، ص٣٢٣.

١٤.٩	١٨.٣	مارس
٢٤.٠	١٥.٣	أبريل
٧.٣	٣.٤	مايو
٠.٠	٠.١	يونيو
٠.٠	٠.٠	يوليو
٠.٠	٠.٠	أغسطس
٠.٠	٠.٠	سبتمبر
TR .	٥.١	أكتوبر
٠.٠	١٤.٤	نوفمبر
٢.٠	١٩.٧	ديسمبر
٩٩.٢	*١١٩.٣	المعدل السنوي

المصدر : مجموع المعدل الشهري العام. TR : الأمطار اقل من (٠.١) ملمتر.



شكل (8) يوضح كمية الامطار ملم

المصدر من عمل الطالب بالاعتماد على بيانات هيئة الانواء الجوية، لعام ٢٠١٨

يتضح من شكل ١١ ان مدة تساقط الامطار في محافظة بغداد، تتركز في اشهر ديسمبر ، وفبراير وتصل اعلى كمية في التساقط في يناير إذ يبلغ المعدل العام لسقوط الامطار بحدود (٢٦.٦ ملم)، وهي تمثل بذلك إحدى شهور الشتاء الباردة، ثم يليه في كمية التساقط المطري شهر ديسمبر، ويبلغ المعدل العام للأمطار الساقطة في حدود (١٩.٧ ملم)، اما أقل الاشهر مطراً التي تنعدم او تقل بشكل ملحوظ كمية التساقط هي شهري يوليو واغسطس.

تبين من أن أمطار محافظة بغداد تمتاز بقلتها وفصلية تساقطها، إذ تتركز في فصل الشتاء وتنعدم خلال فصل الصيف، وأن الأمطار لها تأثير نسبي على الناخب لأنها قليلة السقوط ونادرة في شهر مايو الشهر الذي يتم فيه الانتخابات وتكون هناك سهولة في حركة الناخبين وذهابهم الى التصويت.

### الخلاصة

ان للموقع الجغرافي دوراً مهماً في السلوك الانتخابي للفرد، إذ أن الموقع الجغرافي المميز لبعض المراكز الانتخابية عامل إيجابي ومهم لسلوك الفرد في الانتخابات ، ونلاحظ أن المناطق التي تقع على الطرق الرئيسية يكون الاقبال على الانتخابات والتصويت بصورة كبيرة بالقياس

الى بقية المناطق البعيدة عن الطرق الرئيسية إذ يكون الإقبال على التصويت ضعيفاً بسبب موقعها الجغرافي البعيد .

اما السطح فإن استوائه وإنبساطه يساعدان على حركة الناخبين وتنقلهم ومن ثم يؤثر ايجابا في عملية التصويت واختيار المرشحين.

كما أن المناخ في محافظة بغداد بعناصره يؤثر بصورة كبيرة على سلوك الأفراد وعلى نتائج التصويت إذ نلاحظ أن في الظروف المناخية المعتدلة من حيث الحرارة والرياح قلة تساقط الأمطار والرطوبة المعتدلة تؤدي الى اقبال الناس على التصويت ونجد أن المناخ في محافظة بغداد وكعامل مؤثر في العملية الانتخابية كان مؤثراً في عملية المشاركة السياسية ودرجة الإقبال على العملية الانتخابية والتصويت في منطقة الدراسة ،بسبب اعتدال المناخ وتناسب درجة الحرارة وبصفة عامة كلما كان الجو معتدلاً نسبياً ازدادت نسبة المقترعين وساعد على تحرك الناخبين وتوجههم الى محطات الانتخاب .

### النتائج:

بما أن الانتخابات ظاهرة سياسية بشرية المنشأ فإنها تتأثر بالعوامل الجغرافية والتي تعد بمثابة نواتج لتفاعل عناصر البيئة الجغرافية ، مثل المسافة والمستويات الاجتماعية والاقتصادية للسكان، واتضح من خلال الدراسة ان للسطح عامل مهم وتأثيره ايجابيا في سلوك الفرد الانتخابي ،اذ نلاحظ ان المناطق المنبسطة ولاسيما في محافظة بغداد يكون الإقبال على الانتخابات كبيراً بسبب استواء السطح والمناخ فقد كان ملائماً لاجراء الانتخابات، وكان للعوامل الجغرافية ( الطبيعية والبشرية الدور المؤثر على السلوك التصويتي للناخب العراقي .

### التوصيات:

#### توصي الدراسة :

- أن تكون مراكز الانتخابات قريبة من سكن المواطنين.
- يجب توافر وسائل نقل لنقل المواطنين من سكنهم إلى مراكز الانتخابات.
- ضرورة أن تجري الانتخابات في أجواء ملائمة من حيث درجات الحرارة والأمطار والرياح.

### المصادر والمراجع:

- (١) عبد الزهرة شلش العتابي ، توجهات تركيا نحو اقطار الخليج العربي ، دار الشؤون الثقافية ، ط١ ، بغداد ،العراق ، ٢٠٠٢، ص ١ .
- (٢) شيماء اكرم احمد الجبوري ،التباين المكاني لأنواع الكثافات السكانية،في محافظة بغداد باستخدام نظم (GIS) المعلومات الجغرافية،رسالة ماجستير، آلية التربية /ابن رشد بجامعة بغداد،ص٩ .
- (3) Le Strange, G., Baghdad during the Abbasid caliphate, Oxford universit١٩٠٠ ، ، p. 14.
- (٤) وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٨
- (٥) المصدر الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ٢٠١٨

- (٦) فلاح حسن عبد القيسب ، مشاريع انتاج الماء الصافي في مدينة بغدا رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٦.
- (٧) صلاح داود سلمان الزبيدي، الاتجاهات المكانية لنمو مدينة بغداد ، اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص١٠٤.
- (٨) عباس فاضل السعدي ،أبحاث في التنمية المكانية والسكان في العراق ، ط١ ، دار امجد للنشر ، عمان ،الأردن ، ٢٠١٦، ص٣٤.
- (٩) موقع امانة بغداد، / دائرة التصاميم ، ٢٠١٨.
- (١٠) - عبد المنعم عبد الوهاب و د. صبري فارس إلهيتي ، الجغرافية السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٥٥.
- (١١) صلاح حميد الجنابي ، د. سعدي علي الغالب ،جغرافية العراق الإقليمية ،جامعة الموصل ، ١٩٩٢، ص ٥٩-٦٦ .
- (١٢) المصدر نفسه ، ص ٦٧ .
- (١٣) د . جاسم محمد خلف ،محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والبشرية والاقتصادية ، الطبعة الثانية ، ١٩٦١ ص ٤٩ .
- (١٤) - د. صلاح الجنابي ، د. سعدي علي الغالب، مصدر سابق، ص٧٥.
- (١٥) د. عبد المنعم عبد الوهاب و د. صبري فارس إلهيتي ، مصدر سابق ، ص ٥٥-٥٦ .
- (١٦) - صلاح حميد الجنابي و سعدي عملي الغالب ،جغرافية العراق الإقليمية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٣ ، ص ٧
- (١٧) <sup>(١)</sup> محمد ازهر سعيد السماك، وآخرون، العراق دراسة اقليمية، الجزء الاول، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٨٥، ص ٢٦.
- (١٨) احمد سوسة، فيضانات بغداد في التأريخ، الجزء الاول، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، ١٩٦٢، ص٤٢.
- (١٩) عباس فاضل السعدي محافظة بغداد ، دراسة في جغرافية السكان ، ط١، مطبعة الأزهر ، ١٩٧٦ ، ص٥٦
- (٢٠) ميساء صالح صروط اللامي، التباين المكاني للصناعات الملوثة في مدينة بغداد وآثاره البيئية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٢٠.

21) (1) Al-Ansari, N.; Adamo, 2018, op.cit. &: Al-Ansari, N.; Adamo, 2018b.op.cit.

- (٢٢) قصي عبد المجيد السامرائي، مناخ العراق الماضي والحاضر، مجلة الآداب، كلية الآداب – جامعة بغداد، العدد ٥٠، ٢٠٠٠، ص ١٠٩.
- (٢٣) حسين حمزة بندقي ، الدولة دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية ، الطبعة الثالثة ، المطبعة الفنية الحديثة ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، ١٩٨١ ، ص٤٤-٤٥ .
- (٢٤) عمر الفاروق سيد رجب ، الجغرافية السياسية ، مطابع مجموعة شركات الهلال ، جامعة عين الشمس ، مصر ، ١٩٨٥ ، ص٨٢ .
- (٢٥) عباس فاضل السعدي ،( محافظة بغداد دراسة في جغرافية السكان ) ، ط١، مطبعة الأزهر ، (١٩٧٦) ، ص٥٦
- (٢٦) محمد حجازي محمد ، الجغرافية السياسية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص١١٤.

(٢٧) ابراهيم المشهداني، محاضرات في جغرافية العالم العربي، الجزء الاول، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٩، ص١٣.

28) Gleen T. Trewartha , Agreography of population word  
Patterns' New york , 1969, P. 82

(٢٩) فوزي سهاونة ، مبادئ الديموغرافيا ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢، ص١٦١)  
(٣٠) عبد العزيز طريح شرف، الجغرافية المناخية والنباتية، الجزء الاول، الطبعة الثالثة، مطبعة المصري، الاسكندرية، ١٩٦١، ص ٣٥.

(٣١) صباح محمود الراوي وعدنان هزاع البياتي، اسس علم المناخ، دار الكتب، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ٧٧.

(٣٢) كريم دراغ محمد العوايد، التحليل الموضوعي للتباينات المناخية المكانية في العراق، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ٦٠

(٣٣) ابراهيم ابراهيم شريف، جغرافية الطقس، الكتاب الاول، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩١، ص١٦٩.

(٣٤) احمد سعيد حديد وفاضل باقر الحسني وحازم توفيق العاني، المناخ المحلي، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٨٢، ص٨٣.

(٣٥) قصي عبد المجيد السامرائي، المناخ والاقليم المناخية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠٠٨، ص ١٠٠.

(٣٦) خطاب صكار العاني ونوري خليل البرازي، جغرافية العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩، ص ٤٠-٤١.

(٣٧) علي حسين الشلش، مناخ العراق ، ط١ ، جامعة البصرة ، مطبعة جامعة البصرة ١٩٨٨، ص٤٩ .

(٣٨) سالار علي الديزبي ،مناخ العراق القديم والمعاصر ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٣، ص٣٢٣ .

(٣٩) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠١٨ .

(٤٠) علي حسين الشلش ، مناخ العراق ،المصدر السابق، ص٥١ .

(٤١) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق (اطارها الطبيعي، نشاطها الاقتصادي، جانبها البشري)، مصدر سابق، ص ٧٣

(٤٢) ابراهيم ابراهيم شريف، جغرافية الطقس، الكتاب الاول، دار الحكم



Natural factors affecting the voting behavior of the 2018 Iraqi voter  
for Baghdad Governorate

(Analytical study in political geography)

By

Sadek KHazem Hashem Almozaany

Prof. Mohamed Zaki Alsedemy

Professor of Economic Geography, Faculty of Arts, Tanta University

Dr. Ahmed Abo elyzed Habib

Assistant Professor of Economic Geography, Faculty of Arts, Tanta  
University

**Abstract :**

The specific geographical location, next to correct the areas located on the main roads close to the elections and voting. The turnout for voting is weak due to its remote geographical location then they are supposed to excel in the voting process.

Climate in Baghdad Governorate, some climatic factors and some voting results in the vote, we find climate in Baghdad Governorate.

As an influencing factor in the elections the percentage increases in the percentage in the percentage that indicates the calculation

of the index, and their directing to the polling stations

Keywrds: Geographical location ,Space, the climate